السنة الدراسية
2010/2009
بتاريخ : 13 /2010/03

فرض المراقبة المستمرة رقم :1
الأولى باك علوم رياضية
مادة : الفلسفة

Inisse
Groupe scolaire
مدة : ساعة واحدة
الأسدس الثاني

«... لانُنْكِر أن المجتَمَعَ والفردَ كائنَانِ لهما طبيعتَانِ مُخْتلفَتَانِ. ولكن بدَلاً من أن نَرَى بينهُمَا تنَافرًا صَرِيحًا، أو نعتقدُ أن الفَرْدَ لا يمكِن أن يتعَلَّق بالمجتَمَعِ دون إنكَارٍ تام أو جُزئي لطَبِيعته الخاصة، فإننا نعتقد في الواقِع أن الفردَ لا يكتمِلُ وجودُه ولا تتحقَّقُ طبيعتُهُ تمامًا إلا إذا تعَلَّق بالمجْتَمَعِ ... فمِنَ المجتمَعِ يأتينَا خَيْرُ مَا فينَا، ومنه تنْبُعُ الأشْكَال العُلْيَا لنشاطِنَا. فاللغَةُ مثلاً ظاهرةٌ اجتمَاعيَّة من الطِّراز الأوَّلِ، والمجتمعُ هو الذِّي أنْشَأهَا، وهو الذِّي يُورثُها الجيلَ بعد الجيلِ ... وهي التي تكون أساسَ العقليةِ الفرديَّةِ ...

فمُحَالٌ، إذن، أن يكُونَ بين الفَرْدِ والمجتمَعِ ذلك التَّعارضُ الذِّي سَلَّمَ به كثيرٌ من المُفكِّرين بلا تردُّدٍ، وإنما الوَاقِع ـ بعكس ذلك ـ أن لَدَينا مَشَاعِرَ عديدَةً تعبِّرُ فينا عن شيءٍ غير ذاتيتنَا هو المجْتَمعُ. وما هذه المَشَاعر إلا المجتَمع ذاته وهو يحيَا ويؤثر فينَا. ولاَ جِدَالَ في أن المجتَمعَ يتجَاوزنا ويطغَى علينَا، لأنه أوسَعُ من وجودِنَا الفَرْدي إلى حَدٍّ لا نهاية له وهو يتغلغلُ فينا من جَمِيع النواحِي ... إن الأنَانِيَّ يعيشُ ضدَّ الطبيعةِ ... إن بوسْعِنَا القَوْل بأن الأنانيَّةَ المطلقَةَ تجْرِيدٌ لا يمكن أن يتحقَّقَ فِي الوَاقِعِ إذ أنَّنَا لو شِئْنَا أن نحيَا حياةً أنانيَّةً بحتة، لوجَبَ علينَا أن نتخلَّى عن طَبِيعَتِنَا الاجتماعيَّة.»

إميل دوركايم، التربية الأخلاقية، ترجمة السيد محمد بدوي وعلي عبد الواحد وافي، دار مصر للطباعة، من دون تاريخ، صص. 66-70.

هل يمكن لنا أن نتحدث عن الفرد في غياب المجتمع؟
حلل السؤال وناقشه انطلاقا من النص ومادرسته؟